

بيان اليوم الدولي للرعاية والدعم 2023

وضع أعمال الرعاية في وسط المجتمع والاقتصاد. علينا تقديرها!

توفر أعمال الرعاية الدعم والخدمات الحيوية للأفراد والمجتمعات، لتمكين الحياة اليومية والمهام الخاصة بأنظمتنا الاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك، تُعامل هذه الوظائف المهمة على أساس التسلسلات الهرمية العرقية والنوع الاجتماعي والطبقية والجغرافية داخل سلاسل الرعاية العالمية. وتتسم أعمال الرعاية عموماً بانخفاض الأجور أو عدم وجود تعويضات، عدم الحصول على المزايا والحماية الاجتماعية، ظروف العمل السيئة، في كثير من الأحيان تتعرض للعنف حسب النوع الاجتماعي والتحرش الجنسي.

كشفت جائحة Covid-19 عن الفوارق الهيكلية طويلة الأجل التي يقوم عليها اقتصاد الرعاية والطبيعة المتحيزة جنسياً للعمالة التي تغذيها. علاوة على ذلك، فإنهم يتعرضون للسياسات التقشفية المتعلقة بالديون في اقتصاد الرعاية وأوجه عدم المساواة للحياة الواقعية للمرأة. يعتمد جزء كبير من هذا العمل - المدفوع أو غير المدفوع - على عاتق النساء المهاجرات بمختلف أنواعهم، سواء كانوا مهاجرات دوليات أو محليات. لا يحظون بتقدير على عملهم في اقتصاد الرعاية - بما في ذلك الأعمال المنزلية و رعاية الأطفال ورعاية المسنين والرعاية الصحية - وكثيراً ما يقوموا بذلك في ظل ظروف استغلالية.

وتمثل شبكة النساء في المهجر اليوم العالمي الأول للأمم المتحدة للرعاية والدعم:

- **من المتوقع أن لا تحصل النساء في جميع أنحاء العالم على حقها من أعمال الرعاية، حيث يعتبر هذا نوع من التمييز الجنسي والعنصرية.** فإن الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية تكون على عاتق النساء البالغات والشابات معاً، سواء كانت تعمل بأجر خارج المنزل أم لا. نادراً ما يتم مشاركة أفراد الأسرة الذكور في الرعاية والأعمال المنزلية. تعتمد الأسرة على خدمات العاملين في مجال الرعاية ذوي الأجور المنخفضة عندما يتجاوز عبء هذا العمل قدرة شخص واحد. إن أكثر تلك العاملات مهاجرين ويعتمدون على نساء أخريات من بلادهن لرعاية أسرهن. يعرف هذا باسم التقسيم الدولي لأعمال الرعاية، حيث تكون سلاسل الرعاية العالمية بحسب النوع الاجتماعي وعرقية تقوم سلاسل الرعاية بتطبيع الانفصال الأسري عندما تضطر النساء لتترك أبنائهن وبناتهن وراءهن لرعاية أطفال الأسر الأخرى.

- **تقدم عاملات المنازل خدمات رعاية مباشرة أو غير مباشرة، ويمثلون 23% من القوى العاملة في مجال الرعاية العالمية. من الضروري وضع معايير واضحة لتحديد وتصنيف أعمال الرعاية، من أجل ضمان تقدير أهمية عاملات الرعاية والاعتراف بعملهم وحقوقهم الإنسانية.** إنها مسألة إعادة تعريف "ماذا" و "من" في اقتصاد الرعاية، والاعتراف بأعمال الرعاية كجزء أساسي من هذا الهيكل الذي يجعل جميع الأعمال الأخرى ممكنة بالإضافة إلى إعطاء الأولوية للتطوير المهني للمرأة.

- **إن أعمال الرعاية مدفوعة الأجر غير منظمة في العديد من البلدان ولا تعتبر جزءاً من سوق العمل الرسمي.** هناك طلب كبير على أعمال الرعاية للنساء المهاجرات، ومع ذلك عدم وجود رغبة في دفع أجور معيشية مناسبة أو إضفاء الطابع الرسمي على الإقامة طويلة الأجل للمرأة والسماح لهم بالحصول على حقوق العمل والضمان الاجتماعي. تقوم مخططات العمل الدورية باستغلال عمل النساء المهاجرات عن طريق استخدام برامج العمل المؤقتة بدون فتح مسارات للإقامة طويلة الأجل أو جمع شمل الأسرة. يتوقع من النساء المهاجرات رعاية الأسر الموجودة في البلدان المقصودة ولكن ليس لديهم الحق في الهجرة مع أسرهم. كما تقوم خطط الهجرة المؤقتة لبيد العاملة ببناء حواجز أمام حرية العاملات المهاجرات في ممارستهم الكاملة لتكوين الجمعيات وحقوق المفاوضة الجماعية. يوجد التزام ضئيل أو معدوم بتوفير الأجور وظروف العمل العادلة للعاملات في مجال الرعاية

نظراً لأنه لا يتم إعطاء الاهتمام للعمل المنزلي الغير مدفوع الأجر. غالباً ما يتم استبعاد عاملات المنازل من قوانين العمل السائدة التي تحكم جميع قطاعات العمل الأخرى. من المحتمل أن تكون تصاريح العمل والتأثيرات الخاصة بعاملات المنازل مرتبطة بصاحب العمل بعينه وبصورة قصيرة الأجل أو مؤقتة، مما يعيق قدرتهم علي ممارسة حقوقهن العمالية المعترف بها دولياً بشكل كبير.

● هنالك انتهاكات لحقوق الإنسان وحقوق العمال ضمن جميع مراحل الهجرة تواجه عاملات الرعاية المهاجرات أوجه متداخلة من التمييز بسبب نوعهن الاجتماعي والعرق والطبقة وحالة الهجرة_والحد من حصولهن على حقوقهن كما تتعرض عاملات الرعاية لخطر الاستغلال تحديداً بسبب وضع الهجرة الغير مستقر الخاص بهم على سبيل المثال، يعمل نظام الكفالة في دول مجلس التعاون الخليجي على جعل العمال المهاجرين يعتمدون بشكل كلي على المشغل للحصول على حقهم القانوني بالعيش والعمل في البلد ومخططات الهجرة المؤقتة في أماكن مثل الولايات المتحدة وكندا وأوروبا تعمل على تقييد تأشيرة العمال المهاجرين بالمشغل. ونتيجة لهذا يتردد العمال المهاجرون في التبليغ عن الاعتداءات خوفاً من التنكيل بهم أو إدراجهم في القائمة السوداء أو خسارة تأشيرة الهجرة وحقهم في العمل_خاصة بعد أن دفع الكثير منهم رسوم التوظيف التي تكون باهظة وتؤدي لاستبعاد المدين. والكثير من عمال الرعاية المهاجرين قد يكونون بصورة غير شرعية أو بدون وثائق رسمية بسبب سياسات الهجرة الصارمة وعدم وجود وثائق رسمية تجعلهم أكثر عرضة للاستغلال تواجه عاملات الرعاية النساء انتهاكات لحقوقهن عودتهن للوطن بسبب وصمهن بالعار كونهن نساء هاجرن عبر البحار للحصول على عمل غالباً ما يتم تفويض تلك العاملات لإعادة إدماجهم والحصول على عمل لائق في المنزل بسبب هذه الوصمة، والتي يمكن أن تظهر على شكل عنف جنسي وعنصري وتمييز جنساني.

● غالباً ما تكون أعمال الرعاية مخفية وغير مدفوعة أو يساء تقديرها وقد تؤدي لزيادة الخاطر الصحية هنالك خطر متزايد للعنف القائم على النوع الاجتماعي واستغلال العمال والعمل القسري والازدحام السكاني في ظل الطابع غير الرسمي لقسم الرعاية وعدم تفتيش أماكن العمل ونقص لوائح العمل قد لا تستطيع النساء العاملات في مجال الرعاية الحصول على الرعاية الصحية الأساسية بما فيها الحقوق الجنسية والإنجابية، وقد يواجهن أيضاً مشاكل في الصحة النفسية تسببها العزلة عن العائلة والمجتمع والعنف وظروف العمل الاستغلالية

● **تنظم عاملات الرعاية أنفسهن للنضال من أجل حقوقهم العمالية.** قد لعبت عاملات المنازل دوراً أساسياً في صياغة واعتماد اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 189 الخاصة بالعمل المنزلي، وما زلن يواصلن حملتهن من أجل التصديق على المعاهدة في نطاق واسع. تنظم عاملات المنازل أنفسهن في نقابات عمالية وجمعيات ومن ضمنهم المهاجرين أيضاً - يمثل الاتحاد الدولي لعاملات المنازل 670,000 من العاملات في المنازل/ أو الخدمة المعيشية في 68 دولة - على الرغم من القيود المفروضة على حرية تكوين الجمعيات في العديد من البلدان إما بسبب وضعهم القانوني كمهاجرين أو القيود المتعلقة بالقطاع.

● سيزداد الطلب على العاملات في مجال الرعاية بشكل كبير في العقود القادمة. تواجه العديد من البلدان بالفعل نقصاً في مقدمي الرعاية مقارنة بزيادة عدد الأطفال في سن المواليد. يضاف إلى ذلك تأثير تغيير المناخ: فيزيد التدهور البيئي من عبء الرعاية الغير مدفوعة والعاملات في الخدمة المنزلية أيضاً. وفقاً لمنظمة العمل الدولية، فإن معالجة الفجوات القائمة في خدمات الرعاية يمكن أن يولد ما يقرب من 300 مليون وظيفة. يُعد الاستثمار في قطاع الرعاية أمراً ضرورياً لضمان مجتمعات واقتصاديات أكثر مرونة في مناخ متغير.

تُعد أعمال الرعاية وظيفة بالفعل!

إن النساء في شبكة الهجرة تُطالب ب:

● وضع أعمال الرعاية في وسط المجتمع والاقتصاد الخاص بنا. نحن جميعاً في حاجة إلى ذلك، دعونا نقدر ذلك!
● الاعتراف بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والحد منها وإعادة توزيعها. السياسات الوطنية لمعالجة مشاكل ساعات العمل في الرعاية الغير مدفوعة الأجر بين الجنسين، بما في ذلك توفير رعاية جيدة وميسورة التكلفة للأطفال وكبار السن، حيث يتم توفير حقوق العمل كاملة وأجرأ معيشياً مناسباً لمقدمي الرعاية وإجازة عائلية مدفوعة الأجر للأسر بجميع أشكالها المتنوعة.

- الاعتراف بالعمل المنزلي كوظيفة في قانون العمل الوطني. التصديق على اتفاقية العمل الدولية رقم 189 بشأن العمل اللائق لعاملات المنازل واتفاقية رقم 190 بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في عالم العمل، وتنفيذهم على الصعيد الوطني.
- ضمان حقوق العمل كاملة وحقوق الإنسان أيضاً لكل العاملات في مجال الرعاية مدفوعة الأجر بما في ذلك العاملات المهاجرات.
- الحد الأدنى للأجور الذي يكفي الأجر المعيشي، وغيره من مجالات الحماية الاجتماعية ومكافآت نهاية الخدمة.
- الدخول ضمن إدارة تفتيش العمل والرقابة مع ضمان مستوي الحماية بين هذه السلطات وسلطات مراقبة الهجرة.
- الحق في حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية بغض النظر عن وضعهم في الهجرة، وهما أمران أساسيان لجميع العمال - بما فيهم عمال الرعاية - ليكونوا قادرين على النهوض بمصالحهم بشكل جماعي والمطالبة بحقوقهم. *عمال الرعاية المنظمون دائماً أقرباء!*
- يجب على الحكومات دعم تشكيل النقابات أو المنظمات التي يمكنها توفير التمثيل القانوني في حقوق العمال وحقوق الهجرة وكذلك الاعتداء الجسدي أو العنف الجنسي.
- إلغاء التأثيرات المرتبطة بصاحب العمل بما في ذلك نظام الكفالة لرعاية التأشيرات وضمن خطط هجرة العمالة المؤقتة في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وأماكن أخرى.
- حرية العيش خارج مكان العمل / المنزل الخاص بصاحب العمل.
- يجب أن تلعب المنظمات الخاصة بعاملات المنازل دوراً فعالاً في وضع وتنفيذ ورصد السياسات العامة والأطر التنظيمية المتعلقة بالرعاية من خلال الحوار الاجتماعي والمساومات الجماعية.
- يجب أن تعتبر نظم الرعاية المتكاملة أن الصحة والسلامة المهنية حق وظيفي أساسي للعمال في مجال الرعاية. *يجب عليك الاعتناء بالشخص الذي يرعاك!*
- هناك حاجة ضرورية لضمان حصول عاملات المنازل على خدمات رعاية جيدة وبأسعار مناسبة لهم ولأولادهم والمسنين من ذويهم أو الأفراد ذوي الإعاقة في أسرهم. سوف يساعد ذلك في تخفيف عبء الرعاية الذي يتحمل كاهلهم ويسمح لهم بزيادة دخلهم، وهو شيء متاح لنسبة كبيرة من النساء في قطاعات الاقتصاد الأخرى.
- يجب أن تقوم الحكومات بإعطاء الأولوية للتدريب والتعريف بمهارات عاملات المنازل في اقتصاد الرعاية. ومع ذلك، يجب استخدام منهج شامل في التعامل لا يستخدم تصنيفات العزل أو التسلسلات الهرمية داخل أنظمة الرعاية (العمال المهرة مقابل العمال الغير مهرة).
- وضع برامج سهلة الوصول لأصحاب العمل لتسجيل عاملات المنازل، بحيث يتمتعن بالضمان الاجتماعي والمزايا الاجتماعية بموجب القانون.
- خدمات عامة عالية الجودة وبأسعار معقولة ويمكن الوصول إليها بسهولة، وضمان جدران الحماية بينهم وبين سلطات مراقبة الهجرة. الوصول إلى آليات العدالة لانتهاكات العمل أيضاً مع وجود جدار حماية بين إنفاذ قانون العمل وإنفاذ قانون الهجرة.
- سياسات هجرة عادلة وإنسانية بما في ذلك تنظيم أوضاع العاملات المهاجرات الغير موثقين، وكذلك مسارات الهجرة التي تلبي احتياجات الجنسين والقائمة على الحقوق التي تؤدي إلى العمل اللائق مع حماية عمالية كاملة، بالإضافة إلى توفير طرق للوضع الدائم مع الوحدة الأسرية بدلاً من الاعتماد على برامج الهجرة المؤقتة مما يؤدي إلى عدم الاستقرار.

www.womeninmigration.org
wimninfo@womeninmigration.org